

هذه الخطة الحكيمة أيضاً: "فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي ☐ ومن اتبعن، وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين أسلمتم؟ فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ" وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا برء مما تعملون".

"ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن".

"فذكر إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر".

فإذا كانت هذه هي خطة الإسلام مع من عاندوا الإسلام وكابروا فيه من ذوى الحجة الداحضة، والقلوب الغلف، فكيف يسوغ للمسلمين فيما بينهم أن يقوم فيهم ناعب لا هم له إلا أن يقطع أواصرهم، ويحل خناصرهم، ويجعلهم أعداء يتربص بعضهم ببعض، ويكيد بعضهم لبعض؟! و إذا كان ☐ جل جلاله يرسم الخطة الراشدة لحمل العالمين على الإسلام، بالحكمة والموعظة الحسنة، والصفح الجميل وأخذ العفو، والأمر بالعرف، والاعراض عن الجاهلين، حتى تتقارب القلوب، وتتفاهم العقول، ويظهر الحق في جو من الصفاء والهدوء، فما بالناس نسلك هذه السبيل فيما بيننا، فيحترم بعضنا بعضاً، ويعذر بعضنا بعضاً، ويتفاهم على قضايانا ذوو الاحلام الراجحة، وكيف عن الايقاع بيننا ذوو الاقلام الجامحة؟

أما وإن ☐ لتلك دعوة التقريب، وإنها لدعوة الحق، وإن ☐ لهو الحق المبين "قل هذه سبيلي أدعو إلى ☐ على بصيرة أنا ومن اتبعني، وسبحان ☐ وما أنا من المشركين". محمد محمد المدني